كلمة ونص

محمد راكان مصطفى

توقيت خاطئ لقرار صائب

يبدو أن حكومتنا باتت تستمتع بمفاجئتنا، فبعد اعتياد وزارة التموين على مدى سنوات استصدار قرارات رفع الأسعار قرب منتصف الليل، لتتحول بعد ذلك وزارات أخرى إلى السرية في القرارات، محاولة مفاجئة المواطن بالقرار عند محاولة حصوله على الخدمة، وهذا حال رسم الطابع الذي جهدت المالية عدم الإعلان عنه، وإن كان من الممكن ألا يكون الأول إلا أنه أول ما تم اكتشافه في عامنا الجاري.

الأمر الذي -على ما يبدو- لقي استحسان وزارة الصحة التي حبذت مفاجأتنا بقرارات رفع الأسعار عند دفعنا لسعر الدواء، وتبعتها بذلك وزارة التربية التي عممت فجأة بالتزامن مع إعلان وزيرها لإلغاء الدورة التكميلية قراراها بأن تصبح الامتحانات للثانويّة العامّة والثانويّة الشرعيّة والثانويّة المهنيّة مؤتمتة!

لكل مفاجئة من مفاجآت وزارتنا وقع مؤلم على مكونات مجتمعنا، إلا أن الأكثر إيلاماً أن تستهدف هذه المرة المكون الأجمل فينا وزهرة مستقبلنا، الذي بات ليله يقلب الكفين ويبكي على ما أضاعه من أشهر في التحضير للامتحانات القادمة.

السادة في وزارة التربية بعيداً عن كل المبررات التي وإن سلّمنا أنها صحيحة وتصب في مصلحة الطلبة وتؤمن العدالة لهم، إلا أن الأكثر عدلاً أن تكون هذه القرارات قد جاءت مع بداية العام الدراسي، أو أن يتم العمل بها مطلع العام القادم.

حقيقة وصلني بالأمس تساؤلات حائرة من طلاب أعرف بيقين بذلهم كل الجهد للحصول على درجات عالية تمكنهم تحقيق أحلامهم بالحصول على مقعدهم في كلية الطب أو في الهندسة المعلوماتية أو غيرها واليوم سمعت تذمراً وسخطاً من أولياء أمور آخرين، وجميعهم اتفقوا على أنه إلى جانب ضعف الأداء من بعض المدرسين، تسبب قرار تغير نمط الأسئلة بضياع أشهر من الدراسة أدراج الرياح.

ربما كان على وزارة التربية الاكتفاء هذا العام بالروائز التي تعمل عليها لتقويم العملية التربوية والوصول بها إلى المأمول.

ومن باب الإنصاف فإن ما تم نقله عن وزير التربية في لقائه عن العمل على إصدار تشريع للمحاسبة الشديدة لمن يسهلون عملية الغش الامتحاني، هو إلى جانب أولويته مهم وخاصة في واقع ما يتم تداوله خلال فترة الامتحان من تصرفات أفرزتها ظروف الحرب التي مرت على البلاد من تساهل وتسهيل في بعض الأحيان لعمليات الغش.

مع ضرورة أن يتم في الوقت نفسه العمل على تأمين تعويض يتناسب مع جهد المراقبين والمتطلبات المعيشية لحضهم على القيام بعملهم بصورة أمينة، والحال ذاته ينطبق على المصححين الذين من الضروري عدم الاكتفاء بما تم تقديمه مؤخراً لهم وبذل الجهود لزيادة تعويضاتهم بما يتناسب مع جهودهم، بعد ذلك يمكن وضع العقوبات الرادعة للمتهاون بعملية التصحيح والتي من شأنها أن تدمر مستقبل فلذات أكبادنا.

بعد كل ذلك فإن الأكثر إيلاماً هو أنه لم يأت على خاطر أي ممن تواصلت معهم ليأسهم حتى من طلب أن تغير الوزارة رأيها، وإيمانهم أن حكوماتنا لا تهتم لرغباتنا، ورغم ذلك، أتمنى على وزارة التربية وإن كانت قراراتها صائبة أن تقوم على أقل تقدير بتأجيل البدء بنظام أتمتة الأسئلة، وأن يتم البدء بها مطلع العام القادم بعد تقديم التدريب والتأهيل اللازمين للمدرسين للتعامل مع هذا النظام، وأن تنظر بعين العطف لفلذات قلوبنا.

أسعار المواد الغذائية تصعّب الحياة على المواطنين

تنكة زيت الزيتون تتجاوز ١,٥ مليون ليرة

السويداء -عبير صيموعة

اشتكى الأهالي في السويداء من الأسعار النارية التي سجلتها الزيوت في الأيام الأخيرة بعد أن تجاوز سعر الليتر الواحد للزيت الأبيض الـ٢٥ ألفاً و٥٠٠ ليرة ليتجاوز سعر زيت الزيتون الـ١٠٠ و٥ آلاف ليرة، الأمر الذي فاقم من معاناة الأسر جميعها في تأمين لقمة الطعام لأبنائهم.

وأكد التجار ممن التقتهم «الوطن» عدم معرفتهم بأسباب ارتفاع أسعار الزيوت البيضاء التي باتت تصلهم يومياً وفق أسعار مختلفة وبنشرات يومية من الموردين والمصنعين، مستغربين قرار الحكومة الأخير حول السماح بتصدير زيت الزيتون رغم حاجة السوق المحلية لها والذي أدى إلى رفع أسعارها بالضرورة من المنتجين لتتجاوز سعر الصفيحة الواحدة المليون ونصف المليون ليرة لتباع ضمن عبوات بأسعار تجاوز الليتر منها الـ١٠٥ آلاف ليرة.

وأشار كثير من الأهالي إلى أن هذا الواقع نشط المبادرات التي تقوم بها كثير من الجمعيات الخيرية بتقديم سندويشات اللبنة والمرتديلا في كثير من المدارس لطلاب المرحلة الابتدائية على ساحة المحافظة من باب مراعاة الظروف المعيشية والاقتصادية للعوائل التي عجزت عن تأمين سندويشة مصاحبة لأبنائها.

وفي جولة لـ«الوطن» في أسواق السويداء يتبين من واقع الأسواق وردود فعل المواطنين أن أسعار الزيوت وكل المواد الغذائية قد باتت ضرباً من الخيال بحيث عجز رب أي أسرة من تأمين أبسط متطلبات أسرته من المأكل والمشرب، وأنه في ظل الارتفاع الجنوني للأسعار باتت سندويشة اللبنة أو الزيت والزعتر التي ترافق أطفالهم لمدارسهم تشكل عجزاً أمام كثير من العوائل.

وفي رصد لبعض أسعار الألبان تجاوز كيلو اللبنة كاملة الدسم الـ٤٥ ألفاً والقليل الدسم ٣٥ ألفاً ليتوجه المعظم منهم إلى شبيه الألبان المشكوك بصناعتها والتي وصل كيلو اللبنة منها الكامل الدسم إلى ٣٤ ألفاً والمسحوب منها الدسم إلى ٢٨ ألفاً مع التأكيد على اختلاف الأسعار من محل إلى آخر، وفي ظل ذلك تنضم الأجبان بكل أنواعها إلى قائمة الممنوعات لدى أغلبية العوائل، إذ إن أنه راتب الموظف الشهري لا يشتري ثلاثة كيلوغرامات منها على أبعد تقدير.

أصحاب المعامل والورش المصنعة لتلك الأنواع أكدوا لـ«الوطن» أن ارتفاع أسعار الألبان والأجبان إنما يعود إلى ارتفاع أسعار الحليب لدى المربين والذي يعود إلى ارتفاع أسعار الأعلاف بالضرورة، مؤكدين عجزهم عن استقبال كامل كميات الحليب المعروضة من المربين والتي كانت تتجاوز الـ٢ طن من حليب الأبقار يومياً ومثلها من حليب الأغنام لعدم قدرتهم على تصنيعها جراء النقص بمادة الغاز التي يحصلون على ٧٥ بالمئة من مخصصاتهم منها من جهة، ولعدم قدرتهم على تصريف منتجاتهم لارتفاع أسعارها وانخفاض الطلب عليها من جهة أخرى رغم حاجة كل أسرة لها.

وأوضحوا أن ارتفاع أسعار الحليب الطازج جعل معامل تصنيع أشباه الألبان والأجبان تكتسح الأسواق على ساحة المحافظة والتي تعتمد على الحليب البودرة والمواد التصنيعية والزبدة النباتية لانخفاض أسعارها مقارنة مع شبيهاتها من المواد المصنعة من الحليب الطازج، الأمر الذي فرض وجود أكثر من سعر للألبان والأجبان ضمن الأسواق.

كما أكد مربو الأبقار والأغنام ممن التقتهم «الوطن» معاناتهم الكبيرة جراء عجزهم عن تصريف إنتاجهم من الحليب لارتفاع أسعاره نتيجة غلاء مستلزمات التربية بالكامل وأهمها الأعلاف التي جعلتهم تحت رحمة التجار في القطاع الخاص والذي يقوم برفع أسعار المادة بحجة سعر الصرف الأمر الذي دفع الكثير منهم إلى استجرار الأعلاف بالدين لتأمين حاجة قطعانهم من المادة وضمان عدم مرضها ونفوقها، مطالبين بضرورة تحرك الحكومة لدعم عملية تربية الثروة الحيوانية وتأمين جميع مستلزماتها بأسعار مقبولة، لأن الواقع الذي آلت إليه العملية ينذر بواقع إنتاجي مزر يهدد بالعزوف عن عملية التربية وبالتالي خلق إشكالية في تأمين الحليب ومشتقاته ضمن الأسواق ويشجع على غزو المنتجات المصنعة من أشباه الألبان والأجبان الأسواق رغم منعكساتها الصحية السلبية على المواطنين.

بدورها دائرة حماية المستهلك في السويداء أكدت لـ«الوطن» أن دوريات التموين تقوم بمتابعة الأسعار الموجودة في أسواق المحافظة وفق النشرات السعرية التي يقوم الموردون وتجار دمشق بتزويدها للتجار يومياً، وتبقى عملية تنظيم الضبوط مقتصرة على مطابقة تسعيرة المبيع بالنشرة التسعيرية الواصلة وفق رسائل الواتس لتجار الجملة والمفرق على ساحة المحافظة.

سنعمم لاحقاً نماذج لجميع المواد

«التربية»: لسنا مسؤولين عن النماذج الامتحانية المؤتمتة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي

الوطن

أكدت وزارة التربية عدم مسؤوليتها عن النماذج الامتحانية المؤتمتة لمختلف المواد الدراسية في شهادة الثانوية العامة التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تم نسبها لمركز القياس والتقويم التربوي في الوزارة.

وأشارت الوزارة في بيان لها إلى أنها ستعمم لاحقاً نماذج امتحانية مؤتمتة لجميع المواد ليتمكن الطلاب من التمرن عليها، داعية الراغبين بالحصول على هذه النماذج إلى زيارة صفحتها الرسمية على فيسبوك وموقعها الإلكتروني الرسمي وصفحة مركز القياس والتقويم التربوي.

وكانت وزارة التربية أعلنت أمس أن الامتحانات في شهادة الثانوية العامة والثانوية الشرعيّة والثانوية المهنيّة ستكون مؤتمتة في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

أمطار مبشرة بموسم زراعي جيد

زراعة القمح تجاوزت ١٢٠ بالمئة للبعل و٩٨ بالمئة للمروي في الحسكة

الحسكة- دحام السلطان

شهدت معظم مناطق الرقعة الجغرافية من محافظة الحسكة، هطلات مطرية جيدة متفاوتة الكميات والغزارة للبوم الخامس على التوالي، بالتزامن مع تزايد حجم المساحات الزراعية في جميع مناطق الاستقرار الزراعي من المحافظة.

وبيّن مدير زراعة الحسكة علي خلوف الجاسم لـ«الوطن» أن الهطل المطري شمل معظم مناطق المحافظة خلال هذه الفترة المهمة من السنة، والذي بدأ اعتباراً من يوم الأربعاء الماضي، نتيجة لتأثر المنطقة بفعالية المنخفض الجوي على طبقات الجو من المحافظة، موضحاً أن مجاميع كميات هطل الأمطار خلال هذه الفترة من الموسم، تجاوزت الكميات الهاطلة خلال الفترة نفسها من الموسم الماضي في عدة مناطق متفرقة من مناطق الاستقرار الزراعي.

وأشار إلى أن بلدة القحطانية بريف القامشلي «شمال شرق الحسكة، سجّلت أعلى كمية هطل مطري لغاية صباح يوم أمس وصل إلى ١٣٥,٨ ملم، تلتها بلدة اليعربية الحدودية مع العراق بريف المالكية بـ١٠٢ مم، ومن ثم بلدة هيمو بريف القامشلي شمال المحافظة بـ٨٥,٣ مم. فيما تراوحت كميات هطل الأمطار في باقي المناطق بين ٢٦- ٨٣ مم، الأمر الذي ينبئ بموسم مطري جيد، ما يؤدي إلى موسم زراعي ذي مردود إيجابي جيد في جميع مناطق المحافظة، لافتاً إلى أن بلدة تل براك «شمال شرق الحسكة» وقرية أم مدفع «جنوب غرب الحسكة» سجلتا خلال ليلة أمس الأول وصباح يوم أمس، أعلى هطل مطري، وصل إلى ١٧ مم، تلتهما بلدة الهول «شرق الحسكة» بـ١٤ مم، ومن ثم منطقة الشدادي «جنوب الحسكة» بـ١٣,٥ مم.

على حين تراوحت الكمية الهاطلة في باقي المناطق بين ٢- ١٣ مم، وتعذر رصد كمية الأمطار الهاطلة في منطقة رأس العين وبلدتي المنّاجير وأبو راسين لوقوعها تحت سيطرة الاحتلال التركي، مبيناً أن الفرصة لا تزال مهيأة لاستمرار هطل الأمطار في جميع مناطق المحافظة خلال هذه الفترة، لاستمرار تأثر المحافظة بامتداد المنخفض الجوي.

وأكد الجاسم أن فلاحي محافظة الحسكة لا يزالون يواصلون الإقبال على زراعة أراضيهم في مختلف مناطق الاستقرار الزراعي، وعلى كامل الرقعة الجغرافية من المحافظة، نتيجة لتواصل هطل الأمطار بوقت مبكر من السنة وبنسب جيدة، ولاسيما المحاصيل الإستراتيجية، خلال هذه الفترة الراهنة من السنة قياساً إلى السنوات القليلة الماضية، والتي من المتعارف عليه أن عملية البذار الشتوي ستستمر لغاية نهاية الشهر الأول من العام المقبل ٢٠٢٤ م.

وبيّن مدير الزراعة أن حجم المساحة المخططة لمحصول القمح المروي وصلت إلى ٩٣١٣٠ هكتاراً، ومخطط محصول القمح البعل ٤٣٠٦٩٢ هكتاراً، ومخطط محصول الشعير المروي ٢١٩٣٠ هكتاراً، ومخطط محصول الشعير البعل ٣٣٠٨٧٧ هكتاراً، فيما وصل مخطط مساحة محصول العدس المروي إلى ٥٦٦٠٠ هكتار، ومخطط مساحة العدس البعل ٥٠ ألف هكتار، موضحاً أن مخطط مساحات القمح المروي الآمنة التي تقع تحت سيطرة الجيش العربي السوري، وصلت إلى ٦٤٠٠ هكتار، ومخطط مساحة القمح البعل إلى ١٢٣٥٠ هكتاراً، ومخطط محصول الشعير البعل إلى ٢٧٥٥٠ هكتاراً، فيما وصل مجمل حجم المساحات المزروعة إلى ٧٧٩٠٠ هكتار قمح مروي، منها ٦٣١٠ هكتارات مناطق آمنة، و٢٤٣٥٠٠ هكتار قمح بعل منها ١٤٨٥٠ هكتاراً مناطق آمنة، ومساحة ٢٠٧٠٠ هكتار شعير حب مروي، و٢٥١٨٠٠ هكتار شعير حب بعل، منها ١٧٥٠٠ هكتار مناطق آمنة، و٥٩٨٠ هكتار شعير رعوي مروي من أصل حجم المخطط البالغ ٦٠٤٨ هكتاراً في مختلف المناطق الزراعية، لافتاً إلى أن نسب حجم مساحات القمح المروي في المناطق الآمنة وصلت إلى ٩٨ بالمئة، والقمح البعل إلى ١٢٠ بالمئة والشعير الحب البعل إلى ٦٣ بالمئة، ونسب تنفيذ كامل مساحات القمح المروي ٩٤ بالمئة والقمح البعل ٥٦,٥ بالمئة والشعير الحب المروي ٩٤ بالمئة والشعير الحب البعل ٧٦ بالمئة، متوهاً إلى أن مخطط مساحات النباتات العطرية البعلية وصل إلى ٤٥٦٦ هكتاراً، ٣٢٠٠ هكتار منها للكمون والمساحة الباقية للكزبرة.